«إن كلاٍم الحكماء إذا كان صواباً كان دواءً، وإذا

«فدعاهم بلسان الصدق إلى سبيل الحق».

«بل تعاهدهم بالحجج على ألسن الخير من

أنبيائه ومتحمّلي ودائع رسالاته، قرناً فقرناً

حتى تمّت بنبينا محمد ﷺ حجته، وبلّغَ المقطع

«إن الله بعث محمداًﷺ نذيراً للعالمين وأميناً

عند صدور الخِطاب الديني يميل إليه بعض

الناس ليؤيدوه ويتخلف عنه البعض الآخر

ـ «واختار من خَلقه سُمّاعاً أُجابوا إليه دعوتَه،

وصَدّقوا كلمتَه، ووَقَفوا مواقف أُنبيائه وتشبّهوا

- «أين القوم الذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه».

- «السعيد من وعظ بغيره، والشقى من

- «استنفرتكم الجهاد، فلم تنفروا، وأسمعتكم

فلم تسمعوا، ودعوتكم سرا وجهرا فلم

- «اللهم أيّما عبدٍ من عبادك سمع مقالتنا

العادلة غير الجائرة، والمصلحة في الدين والدنيا

غير المفسدة، فأبى بعد سمعه لها إلا النكوص

- «وإنما يستدل على الصالحين بما يجرى الله

هناك العديد من الموانع من جملتها عدم

الاهتمام بميول وحاجات الناس، عدم الاعتقاد

وعدم الاتعاظ، التكبّر العلمي، وعدم عمل

المبلغ بأقواله وكذلك سخافة كلام المبلغ

- «من أسرع الناس بما يكرهون قالوا فيه بما

- «يصف العبرة ولا يعتبر، ويبالغ في الموعظة

- «إياك أُن تذكر من الكلام ما يكون مضحكاً

- «ولا تكونن ممن لا تنفعه العظة إلا إذا بالغت

في إيلامه، فإن العاقل يتعظ بالآداب، والبهائم

- «بينكم وبين الموعظة حجاب من الغرّة».

- «من لم يستقم به الهدى، يجْر به الضلال

- «واعلموا أنه من لم يُعِنْ على نفسه حتى

يكون له منها واعظ وزاجر، لم يكن له من غيرها

المصدر: موقع «في رحاب نهج البلاغة» الإلكتروني

ولا يتّعظ، فهو بالقول مُدلّ، ومن العمل مُقل».

- «من ترك قول لا أدرى أصيبت مقاتله».

- «الداعى بلا عمل كالرامى بلا وتر».

■ الموانع وعوامل اختلال ارسال الخطاب

تستجيبوا، ونصحت لكم فلم تقبلوا».

عن نصرتك، والابطاء عن إعزاز دينك... ».

لهم على ألسن عباده».

ومقاومته للحق والغرور...

وإن حكيت ذلك عن غيرك».

لا تتعظ إلا بالضرب».

إلى الردى».

زاجر ولا واعظ».

- «الناس أُعداء ما جهلوا».

كان خطأ كان داءً».

عذره ونذره».

على التنزيل».

انخدع لهواه».

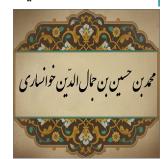
■ ظرف ارسال الخطاب

■ ردات فعل الخطاب وآثاره

فيتحركون في طريق الضلال والعداء:

### علــمـاء وأعــلام

حسين بن جمال الدين محمد بن حسين الخوانساري 🕾



### ■ مولده ووفاته ومدفنه

ولد في ذي القعدة سنة 1016 كما عن جامع الرواة وتوفى بأصفهان سنة 1099 أو 1098 ودفن بها في صحراء بابا ركن الدين بوصية منه وبنى الشاه سليمان الصفوى على قبره قبة عالية وقبره بها مشهور مزور كما في الرياض وفي الذريعة توفي بأصبهان 1098 ودفن بتخت فولاذ وفي الروضات كان على قبره لوح من اليشم المرتفع القيمة كتب عليه تاريخ وفاته فكسره الأفاغنة حين استيلائهم على أصفهان ثم جدد على قبره وقبر ولده الآقا جمال الدين حجران من المرمر اهـ. والصواب في تاريخ وفاته انه سنة 1099 کما هو مکتوب علی لوح قبرہ علی ما في حاشية أمل الآمل وهو المنقول في الروضات عن حدائق المقربين فقال إنه توفى بأصفهان في آخر سنة 1099 وقيل إنه توفي سنة 1098 ذكره صاحب الرياض وفى مستدركات الوسائل المطبوع ج3 ﷺ 408 انه توفى سنة 1058 بالرقم الهندي والظاهر أنه خطا من الطابع أبدل تسعين بخمسين ووجدت في مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته انه توفي سنة 1131 ولا ريب انه اشتباه ولعله اشتباه بوفاة ولده ومن العجيب ما في الروضات من أن تاريخ وفاته بالفارسية امروز هم ملائكة كفتن يا حسين وبالعربية ادخلي جنتي مع أن الأول يوافق ما عن حدائق المقربين أن حسبت صورة الياء مع الهمزة المكسورة في ملائكة الثاني يبلغ ألف ومائة ثمانية ولعل الاختلاف نشأ من كسر الأفغانيين للوح الذي كان فيه تاريخ وفاته حين استيلائهم بعد

### ■ مشایخه

في الرياض: كان يقول أنا تلميذ البشر إشارة إلى كثرة مشايخه:

وهم: الملا محمد المجلسي الأول، العلامة السبزواري، لأمير أبو القاسم الفندرسكي، المولى حيدر بن محمد الخوانساري.

ذلك على أصفهان ثم أعادته على لوح

### ■ تلامیذه

فى الرياض قرأ عليه فضلاء الزمان والعلماء الأعيان في العلوم العقلية والأصولية والفقهية وهم:

ولده الآقا جمال الدين محمد وأخوه رضي الـــدين مـحـمد، صـاحب الرياض وأخوه، الأمير محمد صالح الخاتون آبـــادي، الــمدقق الــشيرواني، الشيخ جعفر الــقاضي، الــسيد نعـمة الله الجزائري، المولى محمد بن عبد الفتاح التنكابني، المولى علـي رضا الشيرازي

ذكر أكثرها صاحب الرياض وما نذكره في وصفها هو من كلامه.

مشارق الشموس في شرح الدروس المائدة السليمانية

رسالة في نفى وجوب مقدمة الواجب تــرجمة الــصحيفة الــسجادية إلــى

> الفارسية الكلام والحكمة

> رسالة في الجبر والاختيار

الجواهر والاعراض.

حاشية على الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد

حاشية أخرى جديدة عليها لم تتم. حاشية على إلهيات الشفا لم يراجعها أصلا ولما تعرض صاحب الذخيرة في حاشيته على الشفا للرد عليه فيها كتب ثانيا و... .

تفسير سورة الفاتحة.

ترجمة القرآن الشريف

المصدر: تراجم

## -مقال

# هجم ألم ثعب الشركي وعادراً الهجمه

د. محسن الويري

🦺 الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة ، بل تعبر عن رأي أصحابها

تظهر عظمة كتاب نهج البلاغة بشكل أعمق وأكبر عند القيام بعملية تحليل موضوعي له. ولعل مسألة تبليغ الدين واحدة من الموضوعات الجديرة بالبحث في نهج البلاغة حيث يمكن دراستها من وجهتی نظر:

الْاولى: تتعلق بالأبحاث التي تدور حول التبليغ، والثانية: حول تحليل نهج البلاغة من وجهة نظر الأساليب التبليغية التي اعتمدها الإمام على عليه السلام في كلامه.

سنسعى في هذه المقالة تقديم بعض النماذج لعلها تشكل الخطوة الأولى في مجال اهتمام الطلاب بهذا الموضوع.

في البداية ينبغي علينا تعيين أجزاء الرابطة التبليغية وكيفية العلاقة بين هذه الأجزاء. وعلى هذا الأساس تتشكل الرابطة التبليغية من ثمانية أجزاء على النحو الآتى، حيث سنقترح لكل واحدة منها شكلاً معيناً للدلالة

- 1\_مرسِل الخِطاب التبليغي.
- 2 ـ المُخاطب بالخطاب التبليغي.
  - 3 ـ الخطاب.
  - 4 ـ أدوات إرسال الخِطاب.
- 5 ـ أسلوب إرسال الخِطاب. 6 ـ ظرف إرسال الخطاب (الزمان والمكان)
  - 7 ـ ردّات الفعل بعد إرسال الخِطاب. 8 ـ الموانع وعوامل الإختلال

ويظهر الشكل التالي كيفية إرتباط الأجزاء مع

سنلاحظ فيما لو اعتمدنا الشكل المتقدّم للإرتباط في نهج البلاغة أنّ الإمام أمير المؤمنين ﷺ قد أشار إلى تلك الأجزاء التي تقدم

ما سنتحدّث حوله في هذا المقال عبارة عن مقتطفات من كلمات أمير المؤمنين الله يشير فيها إلى كلُّ واحد من الأجزاء السابقة، لعلُّ هذا العمل يكون خطوة أولى تسمح للمحققين بدراسات واسعة.

### ■ يمكن دراسة التبليغ في نهج البلاغة من زاويتين وذلك بناءً على الشكل المتقدم:

الْسلوب الْأول: هو النظر إلى نهج البلاغة باعتباره خطاباً دينياً ومن ثم السعى لتحليل الأحزاء الأخرى لعملية نقل هذا الخِطاب إلى الآخرين. فإذا كان نهج البلاغة خطاباً دينياً عندها سيكون الإمام أمير المؤمنين عليه السلام هو المرسل، والمخاطِّبون هم الناس في ذاك العصر، أي جيش الإمام ﷺ، أهل المدينة، أهل الكوفة، جيش الأعداء والأشخاص الذين تربطهم علاقة ما بالإمام على كالإمام الحسن الله محمد بن أبي بكر، مالك الأشتر، عثمان بن حنيف، الولاة .. الذَّين عيَّنهم الإمام، أعداء الإمام كمعاوية وزياد ابن أبيه، ومن جهة أخرى يمكن اعتبار كل من يقرأ هذا الكتاب من جملة المخاطبين.

أما الأدوات التي اعتمدها الإمام لإرسال الخِطاب فهي الخطابة، كتابة الرسائل، العهود، وقد استعمل الإمام ﷺ أساليب متعددة لجعل

يستعرض هــذا الكتــاب الصــادر عــن مركــز

الهدى للدراســات الحوزويـــة عـــام 2019 للدكتـــور

صلاح عبد الرزاق، الحور الذي يؤديه المرجع

السيد علــي السيســتاني في العــراق، لا ســيما

في فتـرة مـا بعـد الغـزو الأمريكـي للعـراق عــام

فللســيد السيســتاني دوره القيــادي، وتأثيــره

الكبيـــر الـــذي لا يخفـــى على أحـــد، خصوصـــاً

لناحيـــة المواقــف التـــي صـــدرت عنـــه خـــلال

الازمــات والقضايـــا المصيريــــة التـــي واجهتهـــا

البـــلاد، خـــلال مرحـــة الاحتـــلال الأمريكـــي أو مـــا

بعــد نشــوء تنظيــم داعــش الوهابــي الإرهابــي

ففي ظل هــذه الظــروف، كان الســيد

السيستاني بحنكته يوجّه وينصح ويقترح

ويُفتَـي، مـا يعالـج بـه العديـد المشـاكل، التـي

لا يبحو لها حـل أو تلـك التــي تُهــدد مصيــر

البلاد بل والمنطقة أيضاً (مثل فتوى الجهاد

الكفائــي التــي كان لهــا التأثيــر الكبيــر والأساســي

فى إنشاء الحشـد الشـعبـي الـذي اسـتطاع تحرير

واحتلالــه لمناطــق واســعة في العــراق.

2003، وسـقوط نظـام صـدام حسـين.

•قراءة في كتاب

خطابه مؤثِّراً من جملتها: البرهان، التمثيل، التَكرار، العِتاب، المدح، التحذير، الترغيب، القَسَم، الإعتماد على التأريخ والإعتماد على القرآن.

أما ظرف ارسال الخِطاب من الناحية المكانية فهو محل حياة المخاطبين في تلك البرهة الزمنية، وأما الظرف الزماني فيتركز أغلبه في الفترة الواقعة بين العام 35 إلى العام 40 هجرى قمري. وأمّا ردات الفعل فهي ما كان يظهر من

آثار بعد الخطاب أو إرسال الرسائل والكتب. أما الموانع وعواملَ الاختلال فهي كافة الأمور التي كانت تمنع ايصال الخِطاب في حياة الإمام؟ع؟ أو فهم مفادها. يضاف إليها الموانع التي ظهرت بعد شهادة الإمام والتي كانت

تشكُّل مانعاً أمام وصول الكتاب إلى مريديه. طبعاً يحتاج البحث التفصيلي في جميع هذه الأمور إلى مجال أوسع وهنا سنكتفي بذكر بعض المعلومات والعبارات التى ذكرها الإمام في كل واحد منها.

### ■ مُرسِل الخِطاب التبليغي

الله تعالى هو مصدر كافة الخطابات التبليغية الدينية ثم يأتي في السلسلة الطولية أنبياء الله تعالى عليهم السلام والرسول الأكرمﷺ والأئمة الهداة الله وأولياء الله والواعظون المُتّعظون.

- «فبعث فيهم رسله وواتَر إليهم أنبيائه ليستأدّوهم ميثاق فطرته، ويذكروهم مَنسيّ نعمته، ويحتجّوا عليهم بالتبليغ».

- «بل تعاهدهم بالحجج على أُلسن الخِيرة من أنبيائه، ومتحمِّلي ودائع رسالاته، قرناً فقرناً، حتى تمَّت بنبينا محمدﷺ حجِّتُه وبَلَغَ المقطع عذره ونذره».

- «إن الله بعث محمداً ﷺ نذيراً للعالمين وأميناً

على التنزيل». - «بنا اهتديتم في الظلماء، وتسنَّمتم العلياء،

وبنا انفجرتم عن السرار...». - «أيها الناس استصبحوا من شعلة مصباح واعظ متعظ».

المخاطب ومتلقًى الخطاب عامة الناس، المسلمون، المؤمنون وخاصة المؤمنين. «أَيّها الناس أني قد بثثت لكم المواعظ التي

وعظ الأنبياء بها أممهم...». «أَيّها الناس استصبحوا من شعلة مصباح

واعظ متعظ». «اللهم أيّما عبد من عبادك، سمع مقالتنا

العادلة غير الجائرة..». «واختار من خلقه سُمّاعاً، أجابوا إليه دعوته». «فاتعظوا عباد الله...».

«إلى أصحاب المسالح». «أي بنى...».

الدور السياسي للسيد السيستاني في العراق

■ الخطاب القرآن الكريم هو الخِطاب الديني التبليغي الأساس، وبعد ذلك يمكن الحديث عن العبر

كخطابات تبليغية: «كتاب ربّكم فيكم، مبيّناً حلاًله وحرامه وفرائضه وفضائله، وناسخه ومنسوخه، ورخصه

العراق مـن دويلـة داعـش وبـات قـوةً عسـكرية

وقد وصف الدكتور صلاح عبد الرزاق السيد

السيســـتاني في مقدمـــة كتابـــه بالمرجـــع

المنفتح على الحياة العامــة وشــؤون النــاس

أكثــر مــن انكبابــه على طلابــه ودروســه

الفقهيــة والأصوليــة، والمهتــم بطــلاب حوزتــه

وأمورهم وبوكلائه وممثليه. مضيفاً بأن السيد

السيســـتاني عاصــر كل الأنظمــة السياســية التــي

تعاقبت على العراق من العهد الملكي إلى

العهد الجمهوري خلال حكم عبد الكريم

قاسـم، وعبـد السـلام عـارف، ثـم حكـم حــزب

البعث في عهدي البكر وصدام حسين. فشاهد

كل المآسـي والكـوارث والمظالـم والمعانــاة التــي

مـرّ بهـا الشـعب العراقـي، وعايـش مرحلـة تهجير

وإعدام العلماء وطلاب الحوزة، إضافة إلى

التنكيـل بمئـات الآلاف مـن معارضـي نظـام صدام.

حتـــى أن الســيد السيســـتاني نفســـه تعــرض

للاعتقال في أعقاب الانتفاضة الشعبانية في

آذار / مـارس مـن العـام 1991، ومورسـت معـه فنون

ضامنــة لأمــن وســلام واســتقرار البلــد).

وعزائمه, وخاصّه وعامّه، وعبره وأمثاله، ومرسله ومحدوده، ومحكمه ومتشابهه، مفسرا مجمله،

ومبيناً غوامضه...». «فاتعظوا عباد الله بالعِبر النوافع، واعتبروا بالَّاي السواطع، وازدجروا بالنُّذُر البوالغ، وانتفعوا بالذكر والمواعظ».

### أدوات ارسال الخطاب

اللسان هو الأداة الأساسية لنقل الخِطاب ثم يليها أدوات هامة كالعمل الصالح والاطمئنان

«إن اللسان الصالح يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يورثه من لا يحمده».

«وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان: زيادة في هدى أو نقصان في عمى». «ليعظكم هدوي، وخفوت أطراقي، وسكون أطرافي، فإنه أوعظ للمعتبرين من المنطق البليغ، والقول المسموع».

### «لم يذهب من مالك ما وعَظَك».

■ أساليب ارسال الخطاب

بمكن الاستعانة بأساليب متعددة لنقل الخِطاب الديني من جملة ذلك الموعظة، القول الحق، الصدق والصواب، الابتعاد عن الفحشاء، إرادة الخير، الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، تذكر أيام الله، حسن العشرة، العمل بالأقوال... «أعظكم بالموعظة البالغة».

«إنه ليس على الإمام إلا ما حمل من أمر ربه: الابلاغ في الموعظة والاجتهاد في النصيحة

والإحياء للسنّة...». «أرسله بحجة كافية، وموعظة شافية، ودعوة

«أَيُها الناس أنى قد بثثت لكم المواعظ، التي

وعَظَ الْأنبياء بها أممهم...». «منطقهم الصواب».

«بعيداً فحشه، ليّناً قوله». «أنى أكره لكم أن تكونوا سبابين ولكنكم لو وصفتم أعمالهم وذكرتم حالهم كان أصوب في

القول وأبلغ في العذر». «من واجب حقوق الله على العباد النصيحة

بمبلغ جهدهم». «دع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لم

«وقولاً بالحق».

«لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فیولّی علیکم شرارکم...».

«وذكّرهم بأيام الله». «سَع الناس بوجهك ومجلسك وحكمك».

وإن عِشتم حنُّوا إليكم».

«لا تقل ما لا تعلم، بل لا تقل كل ما تعلم». «رب قول أنفذ من صول».

«قلیلٌ مدوم علیه، خیر من کثیر مملول منه».

### يتألف الكتاب من مقدمة وتوطئة و10 فصول: توطئــة: علمــاء الشــيعة رواد الاصـــلاح الديمقراطـي.

الفصــل الأول: دور المراجــع في المجتمــع الشــيعي.

ا لسيســـتا ني . الفصل الثالث: المرجعيــة وأحــداث مــا بعــد

الفصل الرابع: تأسيس الجمهورية السادسة. الفصـل الخامـس: السـيد السيسـتاني يضـع

أسـس تشـكيل الدولــة. الفصـل السـادس: أداء المرجعيــة في المشــهد

للدفاع عن العراق. الفصــل الثامــن: الســيد السيســتاني وحركـــة الإصلاح الحكومــي.

الفصــل التاســع: الســيد السيســتاني والقضايــا

المصدرظ: الخنادق

د.صلاح عبد الرزاق

«منّ علم أنّ كلامه من عمله، قلّ كلامه، إلا «خالطوا الناس مخالطة إن مُتّم بكوْا عليكم،

«العلم مقرون بالعمل فمن علم عمل»

التعذيب النفسـي والجسـدي.

الفصـــل الثانــــي: الدولـــة في فكـــر الســـيـد

ســقوط النظــام.

الفصــل الســابع: الســيد السيســتاني يتصــدى

الفصل العاشر: المرجعية والشؤون العامة.